اللاوعي يونغ في فينيكس أدونيس

طالبة الدكتوراه حميده هادى پناه
hamideh.hadipanah1397@gmail.com
الأستاذ المساعد الدكتور
محمد جنتى فر
الأستاذ المساعد الدكتور
سيد اكبر غضنفرى (الأستاذ المشرف)
جمهورية إيران الإسلامية
الجامعة الإسلامية الحرة - قم

الملخص

اللاوعي هو عبارة عن مجموعة من عناصر اللافتات ، والتي هي نتيجة لرغبة غير محققة .في أسئلته النفسية التحليلية ، اعتبر يونغ اللاوعي أن يكون منصة مناسبة لتطوير الأنماط القديمة. الأشكال القديمة هي الأشكال الشائعة التي نشأت من الفترات المبكرة والتي انتقلت من جيل إلى جيل ، والآن هم في العقل الباطن .قسم يونغ العقل الباطن إلى شكلين شخصيين وجماعي ، في رأيه ، اللاوعي الجماعي هو أداة جيدة للتحليل القديم للنمط ، لأنه يحتوي على شخصية فوقية ولديه خلفيات فكرية وثقافية مشتركة. ويمكن رؤية مثال نموذجي من اللاوعي الجماعي في نمط فينيكس القديم في كلمات أدونيس .أدونيس ، غير راضٍ عن ظروف مجتمعه ، يختار أسطورة فينيكس التي هي رمز ثوري ضد الحضارة العربية الحالية ، للعودة إلى الماضي ، الذي يُعتقد أنه شاعر الحضارة الفينيسية. في هذا البحث ، تمت دراسة مستوى مطابقة أسطورة فينيكس مع اللاوعي يونغ ، وكذلك الأنواع المختلفة من نمط طائر الفينيق القديم ، بما في ذلك الظل ، القناع ، النفس ، والبطل في ظل اللاوعي الجماعي.

الكلمات الرئيسية : اللاوعي الجماعي **– يونغ – قالب قديم – فينيكس – أدونيس** .

المقدمة

وفقا لكارل جوستاف يونغ (١٨٧٥-١٨٦٦) ، لا تزال الأساطير قائمة في العقل الباطن ، وكل واحدة من هذه الأساطير ، التي تحتوي على مفاهيم ورموز ، لها جذور

ماضي أسلاف البشر ويمكن أن تكون على شكل شخصيات مختلفة ، أو دليل الحيوانات ، أو في شكل سمات سحرية على طول الوقت للبقاء على قيد الحياة ، وإدخال القصص ، والنأي بنفسها عن شكلها الأصلي ، فالوعي البشري يجسد موضوعات ينظر إليها يونغ على أنها نماذج بدائية أو أنماط قديمة. تم نقل محتويات اللاوعي الجماعي الموروث ، مثل الإمكانات النفسية ، من جيل إلى الجيل التالي ، وهي متشابهة إلى حد ما في جميع الثقافات: أولاً ، فهي غير عاطفية وتدل فقط على احتمال وجود نوع معين من الإدراك والفعل ، ومع محتوى أكثر تكرارًا وهو ، وفقًا ليونغ، هو نفس النمط الأقدم(ر.ك.جيمز،١٣٧٤:١٨٧). إن سياق ظهور الأنماط القديمة ، الحلم، الأسطورة، الملحمة، حكايات الصوفية والشعبية ، والأعمال الأدبية بشكل عام ، هي فن يرتبط على نحو ما باللاوعي وغير المتورط في خلقهم ، تماماً كما أن الجسم البشري هو كيان مشترك وما هو أبعد من الفرد و كما أن الروح العرقية والبشرية لها جوهر مشترك يتجاوز الاختلافات الثقافية والوعي الذاتي ، وهو الوضع المهيمن .وبعبارة أخرى ، فإن اللاوعي والنمط القديم هما روحان في جسد واحد.

عندما يأتي مصطلح غير واعي ، لا يمكن للمرء أن يتكلم عن الأنماط القديمة ، المظاهر ، والوظائف التي تخرج من اللاوعي .يمكن تصنيف البعض منهم على النحو التالي: الأم ، العجوز ، الحكمة ، الطفل ، البطل ، أنيما ، آنيموس، النفس ، الظل ، قناع و...

ويساعد الشعراء والكتاب في تشكيل العمل الفني من أشكال العقل والجسد ، التي تتجذر في العقل اللاواعي لجميع البشر .والأمر نفسه هو إدخال العلاقة بين علم النفس والفن ومجال التحليل النفسي والأبحاث الأدبية ، فمثلاً ، معالجة الأسطورة هي أحد الأشياء التي تأتي دون وعي إلى مجال الأدب والفن. وفقا ليونغ ، ينقسم اللاوعي إلى فئتين: الشخصية والجماعية ؛ ما تم التحقيق في هذا البحث هو فاقد الوعي الجماعي . وفقا ليونغ، فإن اللاوعي من المجموعة التي هي في أعمق مستوى هو بديهي ، وعلى عكس نفس الشخص ، لديه المحتوى أو السلوكيات التي هي نفسها في كل مكان وفي كل مكان .في مواجهة هذه الفرصة ، فإن اللاوعي الجماعي سوف يستكشف مجالات الانتماء الفكري والثقافي ، بالطرق القديمة لنموذج فينيكس. من أكثر الشعراء العرب

نفوذاً في مجال الأسطورة ، يُعرف علي أحمد سعيد إسبران باسم أدونيس .الأسطورة في قصيدة أدونيس عالية التردد ، ومن بينها يمكن ذكر فينيكس. إن فينيكس القديم هو نمط يصرخ من اعتراض الشاعر على الاضطرابات الثقافية والاجتماعية والسياسية ، وتعكس قصة فينيكس ظروف مجتمع الشاعر ، الذي استخدمه للتعبير عن عدم رضاه عن المجتمع .يطرح طائر الفينيق الأسطوري شرارة من اللاوعي إلى ذهن الشاعر السوري ، وهو يأخذ أدونيس إلى الهاوية ويقظة .وهناك أشكال مختلفة من التجسد اللاواعي في نمط طائر الفينيق القديم ، بما في ذلك وظائفه ومظاهره المختلفة: ملثمين ، ظل ، المسيح البطل والنفس .سننظر إليها ونحللها في هذه الفرصة.

أسئلة البحث

١. ما هو اللاوعي يونغ إلى الإصدار القديم من طائر الفينيق المستخدمة في كلمات أدونيس ، قابلة للتطبيق؟

٢. يتم تصنيف الأنواع والمظاهر اللاوعي الجماعي ، مثل النظرية النفسية يونغ في نموذج فينيكس القديم ، إلى عدة فئات؟

طريقة البحث

يسعى هذا البحث إلى تصنيف الأنواع اللاواعية في قالب فينيكس القديم في شعر أدونيس ، ومن هذا المنظور يتناول أسطورة أدونيس بطرق عديدة ويظهر مدى تأثير أسطورة قصائده في العقل الباطن .في هذا البحث ، تم إجراء تحليل المحتوى ، في الواقع ، المواد التي تم جمعها ودراستها بواسطة طريقة المكتبة. تشير النتائج بوضوح إلى أن الشاعر قد استفاد بشكل غير واع بشكل جماعي من تعبير الأسطورة في قصائده عن نموذج فينيكس القديم لتحقيق هدفه المتعالي.

خلفية البحث

تاريخ هذا البحث صغير بين الشعراء العرب ، على الرغم من أنه باللغة الفارسية ، فإن العديد من أعمال الشعراء قد تم تحليلها وفقاً لنظرية يونغ وكوهنالجو ، ولكن في شعر أدونيس ، بما في ذلك أسطورة فينيكس ، لم يتم إجراء مثل هذه الأبحاث حتى الآن .في هذه الورقة ، فإن اللاوعي الجماعي والرموز والجوانب المختلفة لنمط طائر الفينيق القديم من المواد الخام هي المادة الخام لتفسير يونغس وتكيفها.

تحليل اللاوعي يونغ

وتسمى نظرية يونغ علم النفس التحليلي للشخصية لأن "يونغ يعتبر الشخصية منظمة شديدة التعقيد، تتكون من العديد من العناصر القديمة والعديد من التعقيدات التي تتفاعل. يونغ يقدم هذه العناصر المتعددة والمتنوعة على أكمل وجه ، وقد تم تحليلها ووصفها على نطاق واسع ، وهذا هو السبب في أن علم النفس وصفه بأنه تحليل" (ستاري،١٣٨٨:٧٦).

الملخص تتمثل مبادئ نظرية جونغ في أن النفس البشرية لها جزأان: الوعي الذاتي ، أو الوعي ، أو اللاواعي أو فاقد الوعي. الوعي الذاتي الفعلي هو الحالة النفسية المتاحة للفرد وفيما يتعلق بالعالم الخارجي ومركزها هو "أنا" ، الذي يجب أن نفهمه ونفكر به ونذكره. من أهم عناصر التعريف هو الوعي الذاتي ، وكل المفاهيم التي لدى الشخص من عاطفته الخاصة ككيان منفصل عن الآخرين تعتمد عليه. وفقا يونغ، "أنا "هو مركز للوعي ، وليس محور شخصية ، ويجب أن يكملها "الأوسع" الذاتية ، والتي هي مركز للشخصية متماسكة ومتكاملة. وهكذا ، في علم النفس التحليلي ، يونغ أقل وعيا من اللاوعي ، وفقا لجونغ ، "الوعي الذاتي هو تعبير عن المظهر ، ويتكون من المشاعر والذكريات والأفكار والميول والعواطف وكل ما يحدده الشخص أو يمكن أن يعرفه". ووعي الشخص يسمح بوحدة هويته (يونغ،١٣٧٧:١٢). وتشكل اللاوعي جزءًا كبيرًا من النفس غير المحققة ومظهره ووعيه الذاتي. اللاوعي له قسمان شخصي وجماعي ، ويغطي وعي الفرد التجارب والخبرات المنسية والمفهومة والمفهومة ضمنيًا ، ويتضمن جميع ذكريات الطفولة والذكريات والخبرات التي هي دون عتبة اليقظة. إن هذا الجزء من اللاوعي يتألف من تجارب فردية ، لذلك فهو شخصية وفريدة لأي شخص. (فيست،١٣٨٨:١٢٤).

اللاوعي لا يشمل فقط المحتوى الذي يمكن أن يكون واعيا ، ولكن أيضا الاستعدادات الخفية والاستجابات للوعي نفسه. يمكن أن يكون العقل الباطن الجماعي تعبيراً نفسياً عن هوية الدماغ ، الذي يتجاهل جميع الاختلافات العرقية ، ويشرح أوجه التشابه ، وأحياناً الهوية بين موضوعات الأساطير والرموز ، وإمكانية وجود صلة إنسانية مشتركة .(يونغ،١٣٨٣٩:٢٧).

وجود اللاوعي في نمط فينيكس القديم:

وفقا ليونغ ، فإن اللاوعي من المجموعة التي تقع على أعمق مستوى غير معروف للفرد ، لأن لا الفرد يحصل عليها ، ولا نتيجة للتجربة الشخصية ،إنه طبيعي وعالمي ، وعلى عكس نفس الشخص ، لديه المحتوى أو السلوكيات التي هي أقل من نفسها في كل مكان. تشكل بالتالي أرضية مشتركة أن الفرد لديه طبيعة رائعة في كل واحد منا هناك(يونغ،١٣٦٨:١٤).

في الواقع ، ذكريات لا يرغب الشخص في نسيانها ، مثلما أحضر نيتشه ، عندما نشعل فخرنا ، تفضّل ذاكرتنا الاستسلام. ولهذا السبب نجد من بين اللحظات العديدة التي لا تنسى (إن لم نكن نستطيع الاحيائهم) أنها غير سارة ، وأنها لا تتوافق مع عالم المحلل النفسي ، علماء النفس يطلقون على هذا الرفض. (يونغ،١٣٨٦:٤٢). في الرثاء الأولى للشاعر ، من الواضح للأب أن فينيكس نفسها لم تكن أول قصيدة للشاعر لإبقاء والده على قيد الحياة ، ولكن بعض الوظائف المستخدمة ، مثل النار ، يمكن أن نرى أن هناك قاقنوش في عمق مرجعه. في الجزء الثاني من "قصيدة علي الموت" يقول:

ترمد الزند الذي طالما
شد صدري للسموات
حملني المرضي وخلي صدي
منه يندييني من الآتي
يا لها النارالذي ضمه
لاتك ردا لاترفرف سلام
في صدره النار التي
لم يفن لنر ولكنه
عودهه للمنشا الاول

(ادونيس ،١٩٧١ : ١١٧)

لا يوجد على ما يبدو فينيكس في هذه القصيدة، إذ يبدو الأمر كما لو أن أدونيس لم يحن بعد إلى الأساطير الخاصة بأساطير فينكس ، ولكنه يستخدم ما وراء الطبيعة الظاهرة للآية ، يمكن للمرء أن يستشعر علامات الحريق التي أحرقها الأب والرماد. لغة اللاوعي

هي لغة رمزية .لا يتحدث لنا العقل الباطن العاري والمكفوف ، لكننا نختبئ دائما في الغموض والغطاء للرمز .اللاوعي يتكلم معنا بلغة الحلم والأسطورة. يعتبر مسقط رأس الأسطورة والحلم داخل العقل الباطن. يسميه الحلم الجماعي أسطورة أن أدونيس يأخذ الأسطورة في هذه القصيدة .في الواقع ، اللاوعي الجماعي هو العامل الذي يولد رموزًا جماعية. من ناحية أخرى ، في مجال الثقافة ، تكشف الرموز الجماعية أعمق طبقات العقل الباطن .تشكل هذه الرموز الأجسام التي تتكون منها الأشكال الأقدم في مؤسستهم ، ومن ثم تظهر.

المسيح

إن تطبيق دور ووظيفة الشخصية أو الأسطورة شبيه جداً بوظيفة الشخص الآخر ، فبالفرق في معظمه ، يظهر معظم الشاعر نفسه في دور الشخصية ،لكن هناك نوع من الاختلاط بالدور أو الوظيفة التي تنتج عن خلط دور الشخصية في شخص آخر ،بدون تدخل الشاعر ، مثل هذه القصيدة ، من مجموعة قصيدة " اوراق في الريح" ، التي يشارك فيها أدونيس فينيكس مع المسيح:

وأمس مات واحدٌ
مات علي صلييه
خبا و عاد و هجُ من الرماد و الدجي تأججا
مثلك يا فينيقُ فاض حبُّه
مات باسطا جناحه ، محتضنا حت الذي رمَّدة.

(ادونيس،١٩٨٨:٥١).

إن استخدام الفينيق واضح في كل هذه الآية ، في هذه الأجزاء القليلة من أدونيس ، هناك إشارة سريعة إلى موت المسيح (AS) ، ومن خلال الجمع بين مثالين من أمثلة الحياة مرة أخرى ، أحد عالم الأسطورة والآخر من الحقيقة التاريخية حول ثراء الموضوع .يضيف التعليقات. في عقل الشاعر ، فينيكس هو رمز صغير لظهور حادثة كبيرة مثل المسيح .لأن المسيح وتدفقه يتجاوزان الكلمات والفهم للبشرية.

فينيكس!
في موتنا الشباب

نحن نعيش في الموت
مصدر المعلومات والأدوات
فقط، وطاقة الرياح وصدى غور ليست وحدها في تمرير الموت
يوم أمس، توفي واحد على الصليب وله
ولكن مرة أخرى من الرماد والظلام
الآن أجنحتي بشأن مسألة أزهار الأرض
عدد الأيام والرمل
بلغت ذروتها الأغنياء عطشنا الحب ورأى نحو له
ومن هنا رجل مع أجنحة فتح حتى لأولئك الذين جلس على الرماد
(ادونيس ، ١٩٦٦ : ١١٩)

وفقا ليونغ ، رمز المسيح والرمز البوذي هما أكثر الرموز المميزة لـ "الذات." ولهذا السبب ، يونغ لديه موقف إيجابي تجاه الدين ، لأنه في نظره الدين هو مثال وردي عن "الذات" ، أي أن مقدمة الروح ، مثل العلاج النفسي ، هو مفيد للروح. بما أن الناس مرتبطون بالكنيسة الكاثوليكية ، على سبيل المثال ، لمجرد أنهم يشعرون بالرضا هناك ، والدين المبكر من الواضح أنه أكثر ملاءمة للناس الأوائل من أي نوع آخر من المسيحية التي هي غريبة عليهم. ولكن ما الذي يجب القيام به من خلال المطالبة بتفرد مظهر الله في يسوع؟ يقول جونغ إن رمز المسيح له أهمية كبيرة وهو أكثر الرموز اكتمالاً "للذات" ، لكن الأمر نفسه ينطبق على رمز بوذا .وتجربة المثال "الذاتي" يمكن أن تقود شخص واحد إلى حقيقة المسيح وآخر إلى حقيقة بوذا. والنتيجة هي أنه لا يمكن لأي دين أن يدعي التواضع أو المطلق .مثال على "الذات" يظهر للبعض على أنه المسيح ، وبالنسبة للآخرين فإنه يأخذ شكل بورشه أو أتمان أو هيرانايراب أو بوذا. وبالنظر إلى أن مثال "الذات" يتوافق مع الأفكار الدينية المرتبطة بالقضية البدائية ، فإن يونغ ، من وجهة نظره النفسية ، يتخذ نهجًا دينيًا مختلفًا على مستوى العالم تجاه الأديان الأخرى التي لا تتوافق مع التعددية الدينية.

قناع

قناع هو واجهة وشخصية تتجلى وتتظاهر للمجتمع. الكلمة لها وجه الفاعل لتمكينه من لعب دور خاص. في علم النفس في يانغ ، يقدم القناع شخصا ما وسيلة لتصور

شخص ليس بالضرورة نفسه.لفهم الشعر القناع ، نحتاج أولاً إلى فهم مفهوم "برسونا(."شخصية). النمط برسونا القديم ، الذي يدعو إليه يونغ ، هو تحذير من أن البشر يواجهون قبول دور في المجتمع. المصطلح هو محصول يواجهه البشر في قبول دور في المجتمع ، وقد دخل يونغ المصطلح من المسرح إلى علم النفس. يعتبر برسونا أحد أكثر المصطلحات استخداماً في علم النفس والسينما والنقد الأدبي" .إن سمة الشخصية التي نظهرها للعالم تدعى برسونا(شخصية). إن سبب اختيار هذا الاسم هو أنه يشير إلى القناع الذي يصوره الفنان أو المسرح على وجهه ، ويعتقد جونغ أن الجميع يجب أن يمثل الدور الخاص الذي يقرره المجتمع. إن برسونا هو جانب أساسي من سمات الشخصية ، فإذا كان الناس يتناسبون مع شخصياتهم الخاصة ، فإنهم يظلون غير واعين لفرقتهم الشخصية" .(فيست،١٣٨٦:١٢٨). الشعر القناع هي شخصية مكوّنة من الأسطورة التي تروي الشعر على الوجه وتظهر في شكلها. يرتبط النمط القديم للتضحية في الجزء الآخر من شعر أدونيس بالحلاج كما يرى نفسه ضحية لحقيقة متأصلة. حلاج وقصته بليغتان لدرجة أنه يمكن اعتبارهما ساقين وحجارة من الأساطير. هذا هو السبب في أن الشاعر يذهب إلى الصحراء ليجذب من دجلة والفرات ، لبناء مجمع من رماده ، وكسر كلماته من دموعه من أجل نقل عبادة أصنامه.

ريشتك المسمومه الخضرا
ريشتك المنفوح الاوادج للهيا
لكوكب الطالع من بغداد
في ارضنا في موتنا المعدود
والنار في عينك

(ادونيس ، ١٩٩٦ : ٣١)

"حلاج في هذه القطعة هو شيفرة الخلود والمقاومة الحقيقية ورمز النصر. يضع أدونيس حلاج في عالم الأساطير ويستخدم قناع الحلاج للتعبير عن أفكاره." (زايد ، ١٩٩٧ : ١١٦) .

يا كوكباً يطلعُ من بغداد
محملاً بالشعر و الميلاد،

يا ريشة مسمومة خضراء

(ادونيس،١٩٧٥:٣١).

علاقة ميلاد مع حلاج واضحة أن الشعر يرتبط أيضاً بالخلق ، وهو رمز لتشفير هذه القصيدة ، في هذه القصيدة ، أخذ رافي مسكة حلاج على وجهه وقدم أفكاره في الشكل.

لم يبق للآتين من بعيد
مع الصدي و الموت و الجليد
في هذه الارض النشورية
لم يبق إلا أنت و الحضور
يا لغة الرعد الجليليه
في هذه الارض القشوريه
يا شاعر الأسرار والجذور

(آدونيس،١٩٧٥:٣١).

ويرتبط مصطلح " الصدي " في هذه الفقرة بالولادة الجديدة ، وفي الخطوط التالية يؤكد على " شاعر الأسرار والجذور " إلى جانب شخص مثل حلاج. القناع هو واحد من أكثر الشعراء استخداما في الشعر ؛ في حالة وجود مجتمع أدونيس هذا ، فإنه يفرض شخصا أو قناع على شخص ما منذ أدونيس ، المجتمع وأرضه هو الشاغل الأكبر الذي حرم من أجله ، لكنه لا يزال يسعى إلى حماية المجتمع من الجهل والتخلف. يقدم أدونيس فينيكس إلى الحلاج ، ولكن هذه المرة نيران فينيكس هي نيران روحية وإلهية. يجلب أدونيس العنقاء ، تاركا وراءه حريقه الأسطوري ، ثم يطلق النار على العنقاء ويطرد من النار الروحية الإلهية التي يعيش فيها حلاج في علاقته الخاصة. إذن هذا الطائر في قصائد أدونيس هو رمز الشاعر نفسه ، والقيامة ، والتحول ، والبعث من جديد ، والتضحية ، وانتصار الموت من أجل الموت والولادة.

التحليل الذاتي

إنها تعبير عن الله نفسه ، والإعلان عن سلامة النزاهة وكمالها وكمالها ، أي ثمرة الفردانية ذاتها ، وتحتضن اليقظة والضمير ، وتحتوي على التوازن بين الأضداد شخصياً . إن "الذات" هي الإله الموجود فينا ؛ والله الموجود في كل مكان ، وبروح أرواحنا ، نحن

في متناول الجميع. النمط الذاتي "القديم" هو أيضا أحد الأمثلة الأكثر توضيحية من يونغ. "النفس" هو المركز المنظم الذي يعزز التوسع المستمر والنضج للشخصية ."(يونغ،١٣٥٢:٢٥٠). عندما يجتمع الواعي واللاواعي فـي الشخص معًا، تم إنشاء الكمال في البشر. من ناحية أخرى ، يمكن القول أنه عندما توحد آنيما و آنيموس مع شخص واحد ، يصلان إلى مرحلة "الذات." يماثل "الذات" و "أنا" نفسه. "الذات" هي مركز الوعي الذاتي واللاوعي. "أنا" هي مجموعة فرعية خاصة بها. الطفل ، من وجهة نظر يونغ ، هو رمز الكمال والنزاهة ". وتظهر صورة الطفل في الأساطير والفنون. (زاهدي،١٣٨٢:٢٨). هذه القصيدة واحد من أول القصائد أدونيس التي جلبت فيها واحدة من أهم سمات فينيكس ، النار ، إلى فينيكس دون أي إشارة صريحة .تشمل الأمثلة الأخرى ما يلي:

ظللمت في افقي يا قلقي
شد علي تجددي و مزق
و اعصف له حرق
لعل في رمده
اشكر الفجر النقي

(ادونيس ، ١٩٨٨ : ٦٦)

يعتبر أدونيس جميع عناصر الشعر مهمة ولها في نهاية المطاف في هذه العناصر الوسواسية .ربما أقل شاعراً معاصراً في العالم العربي ، لأنه يهتم بالتحديث الدائم ، خاصة اللغة والصورة والبنية .في رأيه ، حتى الشعر الحقيقي يجعل العلاقة بين الأشياء رمزية. لكن أدونيس يرى تجسيد الشعر كلغة ، مع فكرة أن الشعر ليس منفصلاً عن الفكر ، لأن الشعر هو موقف تجاه العالم بطريقة تعبير. الشاعر يضرب الظلام والقلق الذي ملأه ، كما لو أن وظيفة طائر الفينيق هي جوهرية لقلقه. ثم يسأل عن هذا القلق لتدمير الحداثة والقيامة للشاعر كعاصفة مدمرة وتحويلها إلى رمادية ، لعل ثورات أشباح أحدثت على أنقاض الحداثة المسعورة. هنا نرى أن شاعر قناع فينيكس قد جاء وجهاً لوجه ويعرض نفسه على أنه خالق الحداثة في الغد الجديد. في قطعة "رماد العايشة" ، يبدو مثل النار والحرق:

اروع الحريق ما اجله ...

(ادونيس ، ١٩٨٨ : ٥٥)

يذهب الشاعر إلى فينكس ليقدم نفسه ويترك وداعًا بينما يترك شرارة نار في قرنية روحه. وعلى الرغم من أنه يرى نفسه فوق أكتاف الناس ، فإنه يشعر دائمًا أنه فقد شيئًا ما في أعماق روحه مما أدى به إلى حدود وطنه في فمه ، وهذا هو السبب في الطريق مع هذا هو في الهمس:

اسمي الحداثةاسمي غدا
طائر الفينيق هو سر روحي
لقد عرفت زيارتها اسم صورته الوقت
وهو يعيش مع ناره عندما أتيحت لي

(ادونيس ، ١٩٨٨ : ٥٥)

من بين آثار "الذات" أنه ينشط خلال أيام شاقة ، فادونيس ، بعصر الساحر الذي عاشه ، ليس لديه مشاكل في توضيح هذه المشاكل ، يعيّن أدونيس صراحة فينيكس إلى ألم بنيته الداخلية

المثالية

بشكل عام ، يأتي هذا النوع من الفكرة من النزعة المثالية للفرد وهو أكثر أو أقل وضوحا في قصائد كثير من الشعراء. لغة شعر أدونيس وشاملو هي التي تقود الباحث إلى هذه النقطة .هذا النوع من الفكرة في كلمات أدونيس مختلف من حيث نقدم مثالاً. هذا الفكرة في المجموعة"تنبّأ ايها الاعمي"، قصيده "سجّيل" :

«آه ما ذلك السّلاح الّذي يلبس المستقبل؟/ و ما ذلك اللّون الذي يرسم هاله الجنين الكوني؟ /أوه متي يشفي ذلك المرض/ الذي يسمّي الوطن / و ها هو التّاريخ / حاضر يدبّ في اكياس من الورق / في عربات تجّرها عظام الموتي»

(ادونيس، ٢٠٠٣: ٢٠)

ينظر الشاعر إلى المستقبل في حالة فظيعة وبائسة بسبب انهيار المجتمع ، الذي لا علاقة له بالأمل. على الرغم من أن فكرة الحرية يتم التعبير عنها بطريقة ما في شعره ، إلا أن اعتماد الشاعر على "إستفهام للإنكار " يعبر عن حقيقة الأمر. إن الإحساس بمثالية

شاعره جلبه إلى عالم العقل الذي لا يكتسبه فقط ، بل يفقده أكثر في طبقات عقله .هذا هو السبب في أن التاريخ قد شهد التاريخ على أنه إنسان أمام أعينه وليس هناك أمل له. وفقا ليونغ ، يمكن القول أن هذا الطائر يمكن أن يكون رمزا للذات. لأنه يقول: "عادة ما يظهر كحيوان رمزي ويرمز إلى طبيعتنا الغريزية وعلاقته بالبيئة. (يونغ،١٣٨٢:٣١١). في هذا السياق ، يمكن القول أن رمز الطائر هو جزء من اللاوعي الجماعي وهي قصة تجلى بطرق مختلفة في جميع أنحاء العالم.

الظل

يتميز الظل بالوظيفة الأساسية خلال هذه الحياة الأسطورية. ووفقًا لنظرية يونج حول المكونات البنيوية للروح النفسية التي ورثها البشر ، يمكننا أن نرى خريطة الظل الرمزية كمتوازي موجود في الأساطير والأعمال الأدبية. الشكل الأكثر شيوعًا لهذه القصة هو عندما يكون الشيطان ، الذي بحسب يونغ الشهير ، "جانبًا خطيرًا من النصف المجهول والظلام للشخصية ، الشيطان مظلمة." الجزء الأغمق هو اللاوعي الذي نرغب في قمعه. (گـرين،١٣٨٥:١٨٢). أحد الافكار التي كانت دائما - ليس فقط في تجربة أدونيس ، ولكن أيضا في تجربة العديد من الشعراء - هو الفكرة وراء القمع. وهذا يعني أن الشاعر ، بغض النظر عن القيود الفردية ، قد عانى من بعض القيود الاجتماعية ، وقد أثر هذا على إنتاجه الفني. إن ألقابه الشعرية في العديد من الحالات ، والتي تعتبر نوع من الانحراف عن المعيار ، كلها بسبب نوع من القمع ، وبالنظر إلى تعدديتها ، فإننا نعطي أمثلة.يقول في قصيدة الحلم:

« احلم انّ رئتيّ جمره/ يخطفني بخورها / يطير بي لبعلبك/ بعلبك مذبح/ يقال فيه طائرموله بموته / و قيل باسم غده الجديد/ باسم بعثه/ يحترق / و الشمس من حصاده و الافق»

(ادونيس، ١٩٩٦: ٦٩)

في هذه القصيدة ، يشير بشكل غير مباشر إلى فكرة القمع ؛ وبهذا المعنى ، يتم قمع هويته ويتبع الهوية الجديدة والناشئة لفينيكس للوصول إليها ؛ ولأن فينيكس هو رمز للتحول ، فإنه يحترق في البداية ويتحول إلى رماد ، ولكنه يسعى إلى أن تعود حياة من النار ويستمر في البقاء على قيد الحياة. يعتقد يونغ أن "النوم يجب أن يكتب كحدث ،

وهذا يجب أن لا يكون حول حلم الفكرة السابقة ، ويجب أن يكون مقبولا أن كل حلم واحد هو من الناحية المفاهيمية ، والاتجاه الخاص هو من اللاوعي" (يونغ،١٣٧٩:٢٤١). في دراسة أشعار أدونيس ، تم ربط الماضي والمستقبل بطريقة مرتبطة فنياً ، وكان ماضي الشاعر الذي تحول إلى الأسطورة في المستقبل أحد أشهر الأمثلة على هذا الموضوع.

البطل

تجدر الإشارة إلى أن قصة البطل في كل مرحلة يتوافق مع عملية تطوير الوعي الذاتي للفرد والمشكلة التي واجهتها في لحظة معينة في حياته. بعبارة أخرى ، ينعكس التحول في صورة البطل في كل مرحلة من مراحل تحولات الإنسان ، فشخصيات أدونيس في قصيدته هي تمثيل رمزي لنفسية كاملة أغنى وأكثر ثراء بطبيعتها وتوفر قوة لا أملكها. ودورهم البارز هو أن العمل الرئيسي للأسطورة هو بطل التطور الذاتي للذات لدى الفرد ، أي الوعي بضعفه وقدراته بطريقة تجعله يواجه مشكلات الحياة. بمجرد أن ينجح الشخص في اجتياز الاختبار الأولي ، يدخل مرحلة ناضجة ، تفقد أسطورة البطل مناسبتها ، والموت الرمزي للبطل هو بداية فترة من التطور. وقد ذكر النقاد أسبابًا مختلفة لتبرير اللجوء إلى أدونيس في ساق الأسطورة - وخاصة أسطورة فينيكس. كان لعدم وجود اثنين من المؤيدين الكبار في حياة أدونيس أثر عميق على أفكاره، فقد كان أبوه و استاذه ، آنتوان سعاده ، كان اثنان منهم الأبطال الذين فقدهم شاعرهم بطريقة مروعة . "موت الأب من حادث سيارة والحرق أمام عيون أدونيس هو أهم عامل في مقاربة أدونيس لأسطورة فينيكس. (الجيوسي ، ٢٠٠١ : ٨١٠). كان أدونيس مفتونًا بالأبطال الأسطوريين لأرضه خلال شبابه .ينعكس على الخرافات الخصوبة مرة أخرى ، وفينيكس هو الأكثر إثارة ، وذلك بسبب الحادثة المريرة لحرق والده في النار. عندما كان طفلاً صغيراً ، كان نسيان والده وقبول موته ثقيلاً إلى حد ما بالنسبة له ، حتى يتمكن من تذكر الطفولة والأسباب الشبابية لأوهامه في سياق المجزرة بأنه لم يتأثر بشخصيته اللاواعية. على الرغم من أن أسطورة فينيكس وجدت في وقت لاحق في مفاهيمه وأشعاره غير وفاة والده ، إلا أنه ظهر بطرق أخرى مع وفاة معلمه ، لكن الباحثين يعتبرون السبب الأول أكثر منطقية. أتعس تجربة أدونيس أثناء طفولته كانت مشهد حيث كان والده يحترق في النار ، بينما لم يفعل شيء من قبله .انه دائما يعبر عن هذه القضية

بطرق مختلفة في تجربته الشعرية. في رثاء الثانية من "قصائد حتى الموت"، من وفاة والده ، يقول:

«علي بيتنا كان يشهق صمت / و يبكي سكون/ لان ابي مات/ أجدبت الحقل و ماتت السنونو»

(ادونيس، ١٩٩٦: ٤٠)

كان لهذا الحادث (وفاة الأب) تأثير عميق على عقلية الشاعر ، لذا فإن الشاعر بأشكال مختلفة يُظهر الأمل للمستقبل في تجربته الشعرية.

النتيجة

إن اللاوعي الجماعي هو في الواقع خلاصة ومستخرج من تجاربنا البشرية والموروثة ، ويدعو يونغ محتويات اللاوعي الجماعي ، وهو متطابق في جميع البشر. جونغ يسمي عددا من الأنماط القديمة و يعتبرونها واحدة من أكثر المظاهر النفسية الجماعية ذات المعنى. في الواقع ، الشائع هو الأسطورة الشائعة والرجل البدائي الذي لا يراعي شعوراً جماعياً لجميع البشر الذين يصورون أنفسهم في شكل أحلام و أوهام ، ويمكن تكييف أدونيس ، الذي هو دائماً البطل بالنار والقناع والظل ، ونفسه ، لمشكلة فقدان يونغ اللاوعي. وفقا ليونغ ، فإن حياة الشاعر ، من الطفولة إلى الآن ، قد يتم تشكيلها فـي اللاوعيه. وعلى شكل أسطورة فينيكس التي تستخدم على نطاق واسع بين الأساطير . لقد ظهر نمط طائر الفينيق القديم كحلم أصبح حقيقة. استخدام القناع والرمز و الظل والعنصر الذي هو في الواقع شخصية الشاعر. ووفقًا لنظرية يانغ ، فقد تأثر الشعراء بالعقل اللاواعي للشاعر ، مما يعكسهم في شعره ومحاولة تحقيق طموحاتهم ، ومن أهم مراسيم أدونيس بهذه الطريقة هو رمز النيران المشتقة من أسطورة فينيكس. التي نشأت من اللاوعي الجماعي ولغة الشاعر تتحدث عن مجد التمييز في المجتمع.

Abstract

The unconscious is a collection of sign elements, which is the result of an unfulfilled desire. In his analytical psychological issues, Jung considers the unconscious to be a suitable platform for the development of ancient patterns. The commonalities that have originated from the early periods and passed on from one generation to the next, are now in the subconscious mind. Jung subdivided the subconscious into two personal and collective forms, in his opinion, the collective unconscious

is a good tool for the ancient analysis of the pattern, because it has an above-individual character and has common intellectual and cultural backgrounds. An obvious example of a collective subconscious in the old Phoenix pattern can be seen in the lyrics of Adonis. Adonis, who is dissatisfied with the conditions of his community, chooses the Phoenix myth that is a revolutionary symbol against the present Arab civilization, to return to the past, which is the poet of the Phoenician civilization. In this research, the level of matching the Phoenix myth with the unconscious Yong has been investigated, as well as the representation of various ancient phoenix patterns, including shadow, mask, self and hero in the shadow of collective unconscious.

Key words : Collective unconscious , Yong , Ancient Pattern , Phoenix , Adonis.

قائمة المصادر و المراجع

- آدونيس،احمد سعيد(١٩٧١)،الاعمال الشعرية الكاملة(ديوان ادونيس) ،بيروت، دارالعودة،ط١.
- ____(١٩٩٨)،اوراق في الريح،بيروت،منشورات دارلآداب
- ____(١٩٨٨)،قصائد الاولي،بيروت،منشورات دارلآداب
- ____(١٩٩٦)،الاعمالالشعرية(أغاني مهيار الدمشقي و قصائد اخري)، دمشق، دارالمدي،للتقافة و النشر
- ____(٢٠٠٣)،اول الجسد آخر البحر،ج١،بيروت،دارالساقي
- الجيوسي،سلمي الخضراء(٢٠٠١)،الاتجاهات و الحركات في الشعر العربي الحديث،ترجمه الدكتور عبدالواحد لؤلؤء،بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية
- ستاري،جلال(١٣٨١)،جهان اسطوره شناسي،طبع دوم،طهران دار مركز
- فيست،جس وفيت،غريغوري(١٣٨٩)،نظريه هاي شخصيت،ترجمه يحيي سيد محمدي،طهران:روان.
- يونغ،كارل غوستاو(١٣٨٦)،انسان و سمبول هايش،ترجمه محمود سلطانيه،طبع ششم،طهران جام.
- ____(١٣٨٧)،روانشناسي ضمير ناخودآگاه،ترجمه محمد علي اميري،طبع پنجم،تهران،شركت انتشار علمي و فرهنگي
- ____(١٣٦٨)،چهار صورت مثالي،ترجمه پروين فرامرزي،مشهدآستان قدس

• ____(١٣٧٩)،روانشناسي و كيميا گري،ترجمه پروين فرامرزي،ج٢،مشهد آستان قدس